أزمة مطار لارنكا والموقف البريطاني منها

أ . م . د. اراس حسين الفت

كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية

البريد الإلكتروني Email : arashussein9ut@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الرهائن ، قبرص ، أزمة دبلوماسية ، مطار لارنكا.

كيفية اقتباس البحث

الفت ، اراس حسين، أزمة مطار لارنكا والموقف البريطاني منها، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Larnaca Airport Crisis and the British Stance on It

Dr . Aras Hussein Alfat
College of Education for Girls - Iraqi University

Keywords : hostages, Cyprus, diplomatic crisis, Larnaca airport.

How To Cite This Article
Alfat, Aras Hussein, Larnaca Airport Crisis and the British Stance on It, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The topics of British policy in the Middle East have attracted the attention of researchers, but there are important topics that have not been highlighted clearly and sufficiently, and they remain a link in the missing episodes of history, including the topic of research marked (Larnaca Airport crisis and the British position on it.

The Larnaca airport crisis is one of the historical events that took place in the late seventies of the twentieth century, as it caused a major political crisis between Egypt and Cyprus, and the resulting reaction on the Arab and international levels, especially Britain - the country in question - on the eighteenth of February 1978, Youssef Al-Sibai was assassinated in Nicosia The capital of Cyprus while he was present to deliver a speech before the African-Asian Peoples Solidarity Organization and the kidnapping of a number of hostages. The Cypriot government had taken countermeasures and considered the Egyptian move a violation of its sovereignty. Therefore, violent clashes erupted at Larnaca Airport, which sparked Arab and international reactions, led by Britain. Its role was on two tracks, the first official and the second

unofficial, but the two tracks did not put immediate and radical solutions to resolve the crisis, but rather Some doubts have been raised about fabricating the crisis and Britain's position on its developments.

الملخص

نالت موضوعات السياسة البريطانية في الشرق الاوسط اهتمام الباحثين ، إلا أن هنالك موضوعات مهمة لم يسلط عليها الضوء بشكل واضح وكافٍ، وبقيت تمثل حلقة من حلقات التاريخ المفقودة، ومنها موضوع البحث الموسوم بـــ(أزمة مطار لارنكا والموقف البريطاني منها).

تعد أزمة مِطار لارنكا من الاحداث التأريخية التي شهدتها اواخر سبعينيات القرن العشرين اذ تسببت بأزمة سياسية كبيرة بين مصر وقبرص وما نتج عنها من ردِّ فعل على المستويين العربي والدولي ولاسيَّما بريطانيا – الدولة مدار البحث – ففي الثامن عشر من شباط عام ١٩٧٨ اغتيل يوسف السباعي في نيقوسيا عاصمة قبرص في اثناء تواجده لالقاء خطاب امام منظمة تضامن الشعوب الافريقية – الاسيوية واختطاف عدد من الرهائن وكانت تلك الحادثة كفيلة بحدوث أزمة بين مصر وقبرص عندما اقدمت الاولى على ارسال قوة عسكرية كوماندوز بحجة تحرير الرهائن والقضاء على قتلة السباعي الذي كان مقرباً من انور السادات إلا أن الحكومة القبرصية كانت قد اتخذت إجراءات مضادة وعدت الخطوة المصرية انتهاكاً لسيادتها لذا اندلعت اشتباكات عنيفة في مطار لارنكا مما أثار ردود فعل عربية ودولية وفي مقدمتها بريطانيا وكان دورها قد سار في مسارين الأول رسمي والثاني غير رسمي إلا أن المسارين لم يضعا حلولا آنية وجذرية لحل الأزمة بل أن بعض الشكوك أثيرت حول افتعال الازمة وموقف بريطانيا من تطوراتها .

المقدمة :

نالت موضوعات السياسة البريطانية في الشرق الاوسط اهتمام الباحثين ، إلا أن هنالك موضوعات مهمة لم يسلط عليها الضوء بشكل واضح وكافٍ، وبقيت تمثل حلقة من حلقات التاريخ المفقودة، ومنها موضوع البحث الموسوم بـــ(أزمة مطار لارنكا والموقف البريطاني منها).

تحاول الباحثة الوقوف على طبيعة التطورات في العلاقات الدولية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط وما الدور البريطاني فيها ، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد المسارات التي سار فيها البحث عن طريق إثارة بعض الإشكاليات والتي منها :

ما الدور البريطاني في الازمة وهل كان لها يدٌ في افتعالها ؟

هل كان للمخابرات البريطانية دور في الازمة ؟

هل كانت بريطانيا تسعى الى تشوية سمعة المقاومة الفلسطينية ؟

هل نجح المصريون والقبارصة في تجاوز الازمة ؟

هل كان للدبلوماسية البريطانية دور في حل الازمة ؟

ومن أجل مناقشة هذه الاشكاليات قُسِّم البحث على محوريين تناول المحور الأول (الأزمة أسبابها ومجريات أحداثها) وتضمن المحور الثاني (موقف بريطانيا من الازمة) وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادروالمراجع المتنوعة منها الوثائق غير المنشورة والوثائق المنشورة فضلا عن الكتب الوثائقية باللغة الانكليزية التي شكلت مصدرا مهماً لاسيما الكتاب المعنون(Military Intelligence In Cyprus , From the Great War to Middle East (Crises للباحث(Panagiotis Dimitrakis) الذي قدم وجهات نظر جديدة مهمة حول ازمة مطار لارنكا ودوربريطانيا فيها ، واغنت الصحف والمجلات العربية البحث بمعلومات دقيقة فضلا عن مواقع الانترنيت لتعريف بعض الشخصيات والاماكن المهمة.

أولاً : الأزمة أسبابها ومجريات أحداثها :

تعود جذور أزمة مطار لارنكا [١] إلى الزيارة التي قام بها الرئيس المصري محمد انور السادات [٢] الى القدس في السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٧ في خطوة منه لاسترداد كامل أراضي سيناء ، والدفع بعملية السلام مع اسرائيل إلى الأمام وإيجاد تسوية نهائية للصراع المصري – (الاسرائيلي)، وكان من ضمن الوفد المسافر الأديب والكاتب المصري يوسف السباعي[٣] بصفته رئيس تحرير جريدة الاهرام المصرية ، أثارت تلك الزيارة ردود فعل عربية واسعة ولم تلق ترحيباً منهم بسبب موقفهم من الاحتلال(الاسرائيلي) للاراضي الفلسطينية، وبذلك أصبح الرئيس المصري ويوسف السباعي هدفاً لجماعة أبي نضال[٤] ؛ إذ اتهمتهما بالخيانة والتهور[٥] .

وبالفعل نفذت جماعة أبي نضال تهديدها عندما اغتالت يوسف السباعي في الثامن عشر من شباط عام ١٩٧٨ في فندق هيلتون في نيقوسيا عاصمة قبرص ، وكان على وشك أن يلقي خطاباً أمام منظمة تضامن الشعوب (الافرواسيوية)[٦] ، والتي شغل فيها منصب الأمين العام، وفي طريقه إلى قاعة الاجتماع لاحظ وجود مكتبة للكتب فتوقف للاطلاع عليها، وهنالك هوجم من مسلحين وبعد إصابته في رأسه بأطلاقات نارية توفي في الحال، وكان ذلك في تمام الساعة

الحادية عشر وسبعة عشر دقيقة قبل قرابة نصف ساعة من الوقت المقرر لانعقاد المؤتمر[٧] ، وبعد ذلك اندفع منفذو الاغتيال نحو صالة المؤتمر وهددوا الحضور بقنبلة يدوية ومسدسات ، وقاموا باحتجاز خمسين شخصاً من بينهم عضوين في منظمة التحرير الفلسطينية ، واستخدموهم للتفاوض من اجل الخروج ، لذا اضطر الشرطيان القبرصيان المكلفان بحماية الاجتماع الى تسليم مسدساتهما [٨] .

وفي تلك الاثناء تناقلت وكالات الأنباء معلومات عن هوية المسلحين اللذين نفذا العملية، فكان أحدهما فلسطينيا وهو المدعو (سمير محسن خضر) يحمل جواز سفر اردني ٢٨ سنة ، والثاني عراقي الجنسية يحمل جواز سفر كويتي المدعو زايدحسين احمد العلي ويبلغ من العمر ٢٦ سنة [٩] .

وسط تسارع الأحداث عرض الزعيم الاشتراكي القبرصي فاسوس ليساريدس [١٠]) الذي كان يشغل مهام نائب يوسف السباعي في الموتمر و نائب رئيس منظمة AAPSO أن يكون ممثلاً في التفاوض بين الخاطفين والحكومة القبرصية ، فطلب الخاطفان أن يتحدثا مع وزير الداخلية القبرصي كريستودولوس فينيامين Christodoulos Veniamin ، والذي وصل فور تلقيه مكالمة هاتفية من ليساريدس [١١] .

تمثلت مطالب الخاطفين في الوهلة الاولى بتأمين حافلة لهم أمام باب الفندق للخروج منه و وتأمين طائرة تقلهما الى مطار لارنكا بعد أن هددا بقتل الرهائن ، الأمر الذي دفع السلطات القبرصية للرضوخ لطلبهما، وقدم كل من وزير الداخلية والزعيم الاشتراكي نفسيهما كرهائن مقابل اطلاق صراح الرهائن الاجانب والنساء ، وبالفعل وصلت الحافلة وخرج فاسوس ليساريديس ليبلغ رجال الأمن بابعاد الصحفين والمصورين عن مدخل الفندق ، وقد امنت لهم السلطات القبرصية طائرة DC-8 التابعة للخطوط الجوية القبرصية [١٢] ،وافرجا عن كل من وزير الداخلية القبرصي كريستودولوس فينيامين ، و فاسوس ليساريديس ، وعند الوصول الى المطار صرح أحد المسلحين بانه قتل السباعي لنشره مقالات ضد القضية الفلسطينية وقد ذكر أحد الرهائن مانصه [١٣] " أن المسلحين أبلغاه بأن كل شخص زار القدس مع السادات اسمه على اللائحة وسنقتله وسنقتل السادات نفسه "

ولابدَّ من الإشارة إلى أن الامن القبرصي كان موجودا؛ ولكنه فشل في توفير الحماية الكاملة للاجتماع وذكرت بذلك الصدد جريدة نيويورك تايمز بانعدام الأمن في فندق هيلتون في نيقوسيا وكتبت مانصه " لقد اساء امن القبارصة ادارة الموقف " جاء هذا على لسان احد الرهائن المصريين الذي استطاع الهرب في بداية الحادث واشتكى من ان الاحتياطات الامنية كانت دون

المستوى المطلوب ، كما ذكر بعد ان قبض عليه المسلحين بأنه راى اثنين من القبارصة يفترض أنهما رجال أمن يبدآن بالتهيء لاستخدام مسدساتهما لكنهم قرروا فيما بعد عدم التدخل وأن الشرطة لم تصل إلى المبنى الا بعد ٣٠ دقيقة من بداية اطلاق النار[١٤] .

في تلك الاثناء كان رئيس الطيارين من الخطوط الجوية القبرصية يقضي بعض الوقت مع زوجته في ترودوس مونتينس Troodos Moun-tains عندما سمع عبر إذاعة أحد المطاعم نبأ احتجاز اثنين من المسلحين احد عشر رهينة في فندق هيلتون في نيقوسيا بعد مقتل أحد كبار المحررين الصحفيين المصريين فاتصل على الفور بمطار لارنكا وقيل له إن الخاطفين طلبوا طائرة. وطلب منه المدير العام للخطوط الجوية اندي سافا Andy Sava قيادة الطائرة ، و قال سلم ميلينغ: "اعتقدت أنه من الأفضل لي المشاركه ". "لأنني صاحب أكبر خبره في الشركة"[١٥].

اقلع الكابتن البريطاني بالطائرة من مطار لارنكا الدولي متوجهاً الى طرابلس الليبية بطلب من الخاطفين ، وقد تبقى على متن الطائرة الرهائن الفلسطينين إحدى عشرة رهينة فضلا عن طاقم الطائرة ، ولم يكن لدى طائرة ميلينغ ما يكفي من الوقود ، حيث أن كمية الوقود داخل الطائره تكفي لمدة عشر ساعات طيران ، لذا أقلعوا إلى بنغازي لكن برج مراقبة بنغازي رفض السماح لهم بالهبوط، و كان المسلح الذي يدعى محمد يستمع إلى هذا الكلام عبر مكبر الصوت، وبدا الخاطفان في حيرة من امرهما وتفاجئا بذلك الأمر يقول الكابتن مينغ [١٦] " كان المسلحان قد اصيبا باالإرهاق وشعرا بالاستغراب ان احدى الدول العربية رفضت استقبالهما " . ، وبعد ذلك توجهت الطائرة الى عدن بعد الاطمئنان من أن خزان وقود الطائرة يكفي لقطع تلك الرحلة ، وتحدثا مطولا مع طاقم الطائرة عن طريق المترجم حسن أبو ميزر ، وكان الأخير أحد أعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ورفضت السلطات المحلية باستقبالهم ايضاً.[١٧]

في التاسع عشر من شباط عام ١٩٧٨ وصلت الطائرة الى جيبوتي وسمحت السلطات للطائرة بالهبوط وقد زودت بالوقود ومع ذلك لم يتمكنوا من النزول منها لأن السلطات في جيبوتي لم تسمح لهم بذلك خوفا من فرارهما ، وسمحوا فقط للطيار القبرصي اليوناني ماريوس كوتسوفتيدس Marius Kotsoftidis بالخروج والتوجه الى برج المراقبة وقد حاول يائساً ان يتواصل مع نيقوسيا وفي النهاية تمكن من الاتصال بالرئيس القبرصي سبيروس كبريانو[١٨] Spyros Kyprianon عن طريق خط تيليكس عبر السفارة القبرصية في باريس ، والذي بدوره

ناشد الخاطفين بالحفاظ على سلامة الرهائن ، وعرض عليهم جوازات سفر قبرصية فضلا عن ممر أمن قبالة الجزيرة بشرط عودتهم الى لارنكا والسماح لهما بالذهاب الى حيث يريدان [١٩] .

وصف سلم بينغ اوضاع الطائرة من الداخل بالشكل التالي " كان كل واحد من الارهابيين يحمل قنبلة جاهزة للتفجير في احدى يديه ومسدسا في اليد الاخرى وكانا على استعداد لاستخدام السلاح في اي وقت واعطيانا الانطباع بأن اي شيىء يمكن ان يجعلهما يخرجا من طوريهما وقال احدهما وهو يتحدث بالانكليزية انهما لايريدان الحاق الاذى بنا ولكنهما على استعداد لان يفعلا ذلك اذا استفزا " [٢٠].ومن الجدير بالذكر بعد عودة الطائرة الى لارنكا وافق الرئيس السوري حافظ الاسد [٢١].على استقبال الطائرة إلا أن الخاطفين رفضا العرض السوري رفضا قاطعا مما يدعم الشك من انهما يرتبطان بمنظمة التحرير الفسطينية [٢٢] .

ازاء تلك التطورات المضطربة اتصل كبريانو برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات[٢٣] الذي شعر بقلق كبير ازاء مصير اعضاء المنظمة المختطفين ، وافق الاخير على السماح لستة عشر مقاتلا غير مسلح بالمجيء الى مطار لارنكا للمساعدة في حال كان هناك عملية إنقاذ الا أن الرئيس القبرصي والفلسطيني نفيا لاحقا بان ذلك الفريق لم يشارك بأي شكل من الأشكال في القتال، ويبدو كان قبول بعثة منظمة التحرير الفلسطينية حركة سياسية من كبريانو تجاه المنظمة لامتصاص غضبها ، كما طمأن الرئيس المصري في اتصال هاتفي معبراً عن اهتمامه الشخصي بالمسالة وعن امله في التوصل الى حل سلمي مع المختطفين ، فشكره السادات من دون أن يذكر له بأي شكل من الاشكال ارسال وحدة مصرية لمكافحة الارهاب الى مطار لارنكا [٢٤].

في الساعة الخامسة وأربعين دقيقة عصراً هبطت الطائرة المختطفة في مطار لارنكا على بعد ١٠٠ ياردة تقريباً من بناية المسافرين، وبعد خمس دقائق، اتصل ممدوح سالم[٢٥] . رئيس الوزراء المصري هاتفياً بنائب الرئيس القبرصي ليعلمه بان وزير الاعلام المصري كان في طريقه الى قبرص ليراقب المفاوضات، ومجدداً لم يذكر المصريون ارسال قوات أو وجود عرض بتصرف مشترك ، بناء على ذلك استخدم كبريانو هاتف راديو من برج السيطرة ليحاول بنفسه أن يقنع المختطفين بالاستسلام بعد حوالي ٣٥ دقيقة من هبوطهم. وقد شارك رئيس جمهورية قبرص بشكل مباشر في المفاوضات مع المسلحين إلا أنهم رفضوا الاستسلام وطالبوا بالتفاوض مع ليساريدس شخصياً [٢٦].

جرت سلسلة من المفاوضات في مطار لارنكا والتي كانت تتعثر اكثر من مرة بعد ان ترددت شائعات بأن مقاتلات اسرائيلية حلقت في مجال قريب من المجال القبرصي وان

الاسرائيليين عرضوا على الحكومة القبرصية بالسماح لهم بالهبوط في المطار من اجل المساهمة في تحرير الرهائن[٢٧] ، على الرغم من ذلك استمرت المفاوضات بين الطرفين ووصلت الى نهايتها ذكر كابتن الطائرة مانصه [٢٨] " اعاد الارهابيون صمام الامان الى القنابل ووضعا المسدسات في جيوبهما " .

في الساعة السادسة وخمسة وثلاثين دقيقة مساءً بدأ ليساريدس مصحوباً بالملحق العسكري السوري العقيد حداد بالتفاوض واقترب الرجلان من الطائرة بحذر وتحدثا مع أحد المختطفين من أسفل السلم طلب المختطف تزويده بجوازات سفر قبرصية وتذاكر طيران الى دولة شيوعية وذكر بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا عاد ليساريدس الى برج السيطرة ، وهناك تشاور كبريانو مع وزرائه قبل قبول مطالب المسلحين، لكنه أخبر حاشيته بانه فور إطلاق الرهائن سيتم القاء القبض عليهم [٢٩].

في الساعة السادسة واربعين دقيقة وصلت طائرة عسكرية مصرية من طراز C-130H Yالى المطار، وافترضت السلطات أنها كانت تحمل وزير الاتصالات المصري، فمُنحت الطائرة الاذن بالهبوط، توقفت الطائرة على مسافة ٨٠٠-١٠٠٠ ياردة من طائرة DC-8، ولم ينتبه المسلحين ولا حتى الرهائن إلى وجودها . توجه وزير الاتصالات والأعمال القبرصي وقائد الشرطة بالسيارة الى طائرة C-130H للترحيب بالزائر المصري وهناك أدركوا أن هذه كانت قوة المهام رقم ٧٧٧، وهي وحدة مكافحة إرهاب تضم ٧٠ رجلاً مع سيارة جيب Jeep، فذُهل المسؤولون القبرصيون وصعد كل من قائد الشرطة وحارسه الشخصي الى الطائرة ليكونا قرب مرسل الإشارات الذي يتواصل مع برج المراقبة بينما رجع الوزير الى كبريانو. واستدعى وزير الخارجية القبرصي ايوانيس كوتسوفيدس Ioannis Koutsofides السفير المصري حسن شاش في نيقوسيا ،وأوضح له أنه لم يقدم أي اذن لعملية كوماندوز، وحذر كبريانو بنفسه السفير المصري من أنه في حال نفذ الكوماندوز المصريين أي هجوم فان الحرس الوطني القبرصي كان سيطلق النار عليهم، فوعد السفير المصري بأن أي هجوم لن يحدث[٣٠]..

الا أن الاوضاع مالبثت ان تغيرت عندما ظهرت سيارة جيب بيضاء على منحدر النقل وتمت قيادتها بالقرب من الطائرة وبسرعة عالية وتبعتها قوة من الكوماندوز قوامها خمسة وسبعون رجلاً مشيا على الأقدام وساروا وأطلقوا النار على قمرة القيادة وفوقها في محاولة لتحرير الرهائن والقبض على المسلحين ، وحينها تلقت قوات الحرس الوطني القبرصي الضوء الاخضر لاطلاق النار عليهم واندلع نار كثيف بينهما بحجة انتهاك المصريين لسيادة قبرص وقاموا بتلك العملية بدون تصريح من الحكومة القبرصية [٣١]

تطورت احداث معركة لارنكا واستمر القتال قرابة ساعة اضطر الرئيس القبرصي على اثرها الاحتماء في برج المراقبة لان المصريين كانوا قد اطقوا النار على النوافذ ، واسفر القتال عن مقتل طاقم السيارة والمكون من ثلاثة رجال بعد ان القيت عليهم قنبلة يدوية ، فضلا عن تفجير الطائرة المصرية بمدفع مضاد للدبابات عيار ١٠٦ تابع للحرس الوطني القبرصي ، كما اسفرت المعركة عن مقتل خمسة عشر رجلاً من الكوماندوز المصريين واصابة العديد من الجانبيين ، وفي ذلك الصدد ذكر كابتن الطائرة مانغ مانصه [٣٢] " لقد شاهدنا سيارة جيب عسكرية مصرية تتقدم نحونا فطلبت من طاقم الطائرة الانبطاح على الارض وتوقعت ان يداهم المصريون الطائرة ولكن احد رجال الامن القى قنبلة وقعت بالقرب من الجيب وقذفتها على بعد ١٥ قدم من الطائرة وكانت القوات القبرصية تطلق النار على المصريين " .

في نهاية الأمر استسلمت قوات الكوماندوز المصرية ، وتمكن كابتن الطائرة مانغ ومساعده كوكس من اقناع المسلحان بالاستسلام ، وخرج الرهائن من الطائرة بمجرد انتهاء اطلاق النار وسلم المسلحان انفسهم للسلطات القبرصية [٣٣].

على اثر ذلك ، ادان الرئيس القبرصي الهجوم المصري الذي قام به رجال الصاعقة ومن شانه ان يسيء الى العلاقات بين البلدين وأدانه بشدة لأن الهجوم المصري وقع على الرغم من الاتصال الهاتفي مع أنور السادات الذي تم فيه الاتفاق على ان الحكومة القبرصية هي المسؤولة عن المفاوضات مع المسلحين وأشار إلى أن قائد الطائرة العسكرية المصرية أبلغ برج المراقبة وزير الثقافة المصري يرغب بالاشتراك بالمفاوضات كما أن الهجوم هو انتهاك للسيادة القبرصية ويتعارض مع القرارات الاخيرة التي اتخذتها الامم المتحدة بشان القرصنة [٣٤] .

كما صرح وزير الداخلية القبرصي خرستو ان ١٥ رجلا من الكوماندوز قتلوا و١٦ رجل اصيبوا بالمعركة وقد تم احتجاز الباقي والبالغ عددهم ٤٣ رجلا وانهم عوملوا معاملة ممتازة وسيسمح لهم بالعودة الى بلادهم مع اسلحتهم [٣٥] .

اثارت معركة لارنكا ردود فعل دولية؛ اذ استنكرت اغلب الدول حادثة اغتيال يوسف السباعي وعدته عملاً ارهابياً ، واستنكرت تطور الاحداث في مطار لارنكا ، كما اثرت الازمة سلباً في العلاقات القبرصية – المصرية عندما قطعت الحكومة المصرية علاقاتها الدبلوماسية مع قبرص وطالبت من سفيرها في قبرص بالعودة الى القاهرة ، وطالب بعض السياسين المصريين من اعادة النظر حول بعض الفلسطينين المقيمين داخل الاراضي المصرية تلافياً لاحداث اخرى [٣٦] . وقد كان لبريطانيا موقفاً من الازمة وعلى طول مساراها وهذا ما سنناقشه في المبحث الثاني .

ثانياً : الدور البريطاني في الازمة :

كان لبريطانيا دوراً في ازمة مطار لارنكا وذلك الدور لم يكن على وتيرة واحدة؛ إذ انقسم على قسمين مهمين ، الأول : على المستوى غير الرسمي يشوبه الغموض وتثار حولها الشكوك بالمشاركة ، أما الثاني : فهو الرسمي إذ كانت تراقب وتقيم الاحداث تارة ، وتارة أخرى تتدخل بشكل دبلوماسي من أجل التهدئة عن طريق انتقاد بعض المواقف وتقديم النصح وهذا ما بينه موقفها من مجريات الاحداث .

تابعت الدوائر البريطانية المعنية تطورات تلك الازمة ابتداء من وجود طيارين بريطانيين اللذين كانا يقودان طائرة الخطوط الجوية القبرصية ، ومن أجل حفاظ الحكومة البريطانية على رعاياها وحل الأزمة اقترحت على الحكومات العربية بالموافقة على هبوط الطائرة في مطار دولة عربية مما يتيح الطريق أمام هجوم كوماندوز مصري على غرار ماحصل في عنتيبي [٣٧] ، إلا أن الحكومات العربية رفضت ذلك السيناريو البريطاني واغلقوا واحداً تلو الاخر مطاراتهم أمام طائرة الخطوط الجوية القبرصية [٣٨] .

نستنتج مما تقدم ان الدور غير الرسمي بدأ من عملية اختيار الطيارين البريطانيين وربما لم يكن على نحو المصادفة، ولاسيما أن الرهينة الصومالي الذي كان على متن الطائرة ذكر مانصه [٣٩] " إن الطيارين البريطانيين أنفسهم تعاونوا مع المسلحين وأعادوا الاسلحة لهم اثناء المواجهات في المطار" . وتشير بعض الوثائق الامريكية الى تورط بريطانيا بالازمة عندما ذكرت ما نصه [٤٠] " كانت العملية برمتها من اغتيال الصحفي المصري إلى تبادل اطلاق النار في المطار عملية نصب وفخ كان البريطانيون متورطين فيها " ، ولاسيما أن المسلحين قد شعرا بالراحة والاطمئنان لتصرفات الكابتن البريطاني ، ووثقا به وتحدثا معه مطولا ، وكان عبد المحسن ابو ميزر احد الرهائن المختطفين الذي كان يعمل كعضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قام بدور المترجم بين المسلحين وطاقم الطيارة [٤١] .

فضلاً عن ذلك قامت الحكومة القبرصية بقمع شبكة من العملاء البريطانيين المنتشرة بين قوات الامن القبرصية والصحفيين بتهمة مساعدة المخابرات البريطانية في نشر معلومات كاذبة ادت الى تضليل الرأي العام ، وقد ذكرت صيحفة الواشنطن بوست بذلك الصدد ما نصه [٤٢] " قام الرئيس القبرصي سبيروس كيبريانو بايقاف نائب قائد الشرطة القبرصية لابلاغه معلومات كاذبة بشأن الاحداث في مطار لارنكا واهماله في تنفيذ مهامه" ، كما اعتقلت الحكومة القبرصية جون بيرمان المراسل البريطاني المقيم في قبرص واتهمته رسمياً بنشر تقرير كاذب يتعلق بمعركة مطار لارنكا ، كما كشفت الصحيفة دور الطيارين البريطانيين الذين ادعوا بأنهم كانوا في اجازة

ثم اتضح فيما بعد انهم عملاء للمخابرات البريطانية ، و اتهمتهما بنشر اخباراً كاذبة أثارت فيها الشكوك حول اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بالعملية عندما ذكرا ما نصه " لم يكن المسلحين يعاملان عبد المحسن ابو ميزر كرهينة " اذ كان يمزح ويضحك مع المسلحيين بالرغم من ادانة منظمة التحرير الفلسطينية للاغتيال والخطف [٤٣].

فضلاً عن ذلك ، قيام الحكومة القبرصية بألقاء القبض على خمسة صحفيين بريطانيين لتدخلهم في اعمال الشرطة القبرصية بتهمة انهم كانوا يقدمون معلومات مظلله ويسببون قدراً كبيراً من الارتباك [٤٤].

وفي السياق ذاته اشارت صحيفة واشنطن بوست الى ان التقارير الاكثر ضرراً هي التي نشرت من العملاء البريطانيون، وذكرت بأن قوات منظمة التحرير الفلسطينية قد شاركت في الهجوم على الكوماندوز المصري ، متجاهلين زيارة ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية السفارة البريطانية في بيروت ليعرض موقف المنظمة بشأن احداث لارنكا ولم يكن اعضاء المهمة الفلسطينية المخولة من ياسر عرفات قد حملوا أي اسلحة وسعوا ببساطة من اجل تحرير أعضاء المنظمة المختطفين ، ولو طلب منهم ذلك كانوا سيساعدون الحكومة القبرصية في المفاوضات وفي اعتقال القتلة لو لم يستسلموا للحكومة القبرصية [٤٥] . لذا يمكن القول أن من المحتمل أن بريطانيا قد صنعت تلك الازمة من أجل تصوير المقاومة الفلسطينية كحركة ارهابية وبالتالي يؤثر ذلك سلباً على الرأي العام الدولي والاقليمي والعربي ويقلل من الدعم لها ومن ثم اضعافها .

أما الدور البريطاني على المستوى الرسمي فقد سار بالمسار الدبلوماسي إذ عدَّت الحكومة البريطانية أن الأزمة التي اندلعت بين مصر وقبرص على خلفية اغتيال يوسف السباعي ومعركة مطار لارنكا هي الاقوى انذاك ، إذ ارسل رئيس الوزراء البريطاني جيمس كالاهان[٤٦] Leonard JamesCallaghan رسالة الى الرئيس المصري أنور السادات عبر فيها عن تعاطفه مع اغتيال السباعي ، وصرح وزير الخارجية البريطاني ديفيد اوين David Owen في اجتماع مجلس الوزراء في ٢٢ شباط عام ١٩٧٨ قائلاً" انه نتيجة لحادثة لارنكا ستكون بعض الدول العربية مترددة جدا في السماح بمكافحة عمليات الارهاب الاجنبية على اراضيهم ، واشار الى ان خطط الطوارىء التي تم وضعها بعد حادثة عنتيبي عام ١٩٧٦ والتي يمكن بموجبها للقوات البريطانية الخاصة القيام بعمليات مكافحة الارهاب على اساس محلي بعد موافقة الحكومة ". كما صرح قائلاً "ان جبهة الرافضين وهي مجموعة ارهابية هدفت الى تقويض مبادرات السلام مع اسرائيل التي جاء بها السادات محملا اياها مسؤولية مقتل السباعي ودار

كلام حول ان حادثة لارنكا كانت ستجعل بعض الدول اقل استعداد في المستقبل للسماح بمهام اجنبية لمكافحة الارهاب على اراضيها " [٤٧].

أدت ازمة مطار لارنكا الى توتر العلاقات المصرية – القبرصية على المستويين السياسي والدبلوماسي إذ أُعلن في القاهرة رسميا عن سحب ممثليها الدبلوماسيين في قبرص وإعفاء المجالس التجارية في قبرص ، فضلا عن سحب بعثتها الدبلوماسية وتقرر إعادة النظر في العلاقات بينهما بما يتلاءم مع الموقف غير الودي تجاه مصر ومواطنيها [٤٨] .

بناء على ذلك طلبت الحكومة القبرصية من السفارة البريطانية في القاهرة أن تمثل مصالحها هناك بعد سحب الكادر الدبلوماسي من العاصمتيين، فقامت السفارة البريطانية بتمثيل قبرص بحسب الممارسات الدبلوماسية المعتادة ، على الرغم من ذلك البريطانيين لم يتدخلوا بحل الازمة واعادة العلاقات بين البلدين ، بسبب ان الحكومة القبرصية وبحسب وجهة النظر البريطانية اقامت علاقات جيدة مع الفلسطينين والدول العربية الرافضة لمشروع السلام اكثر من علاقاتها مع مصر والدول العربية المعتدلة ، لذا كانت الاوساط الدبلوماسية البريطانية ترى بأن حكومة قبرص عليها ان تواجه عواقب تلك السياساتها الخاطئة[٤٩].

كما عدت وزارة الخارجية البريطانية قرار الحكومة القبرصية في اشراك الزعيم الاشتراكي ليساريديس بالمفاوضات مع المختطفين قرارا خاطئاً لأنه متهم بأنه كانت لديه اتصالات مع حركة فتح [٥٠] .ومجموعة فلسطينية متطرفة اخرى فضلا عن أنه لم يشغل أي منصب في الحكومة القبرصية [٥١].

استمر المسؤولون البريطانيون بمتابعة تطورات أزمة مطار لارنكا وقد تجلى ذلك بوضوح في كتابة التقارير البريطانية حول الازمة وتبادل الاتصالات مع الحكومات المصرية والقبرصية اذ استفسر اللورد مونتباتن[٥٢] . Montbatten رئيس هيئة الدفاع البريطانية في مكالمة هاتفية مع الرئيس المصري انور السادات عن تداعيات المعركة اذ ادعى الثاني بأنه لم يتمكن من فهم رد الفعل القبرصي متسائلاً " كيف يمثل وصول ٦٠ جندي مصري اعتداء على سيادة قبرص "[٥٣] كما انتقد العقيد سي دبليو هوكسلي Huxley. W . C مستشار الدفاع في الخارجية البريطانية في تقريره السنوي تصرف كل من الحكومتين المصرية والقبرصية عندما كتب قائلاً : [٥٤]"لم يحصل لا القبارصة ولا المصريين على ثناء من الحادثة، ولا يوجد أي تعاطف مع المصريين خارج مصر، بل أن هناك شعوراً بأن الكوماندوز استحقوا الموت الفضيع الذي تعرضوا له، أو على الأقل هناك انتقاد واضح لمحاولتهم الدخول في معركة في بلد غير بلدهم " ، وأكد أن هناك شبه إجماع على أن من ألقى بالقنبلة اليدوية التي دمرت سيارة الجيب المصرية

لم يكن يحاول انقاذ حياة الرهائن و حياة الطيارين البريطانيين؛ بل عرضهم للخطر؛ اذ كان جميعهم على الأرجح سيردى قتيلاً بجولة إطلاق النار التالية لو استمر الصدام اكثر ، وما حدث لجسد طائرة 707 القبرصية من دمار خير دليل على ذلك الامر الذي استفز قوات الامن القبرصية؛ لتقوم بتطبيق إجراءات أمنية أكثر شدة في المطار [٥٥].

من جانب أخر انتقدت السفارة البريطانية في اثينا موقف الحكومة اليونانية والمتمثل برئيس الوزراء كونستتتيين كارمنليس [٥٦] ConstantineKarmenlis كونها بقيت حذرةً وبعيدة ولم تقدم أي بيانات واضحة بشأن قرار الرئيس القبرصي كبريانو بإصدار أوامر للحرس الوطني بإطلاق النار على الكوماندوز المصريين ؛ اذ اكتفى بالتصريح عن اسفه من مقتل السباعي وتجاه الضرر الذي أصاب العلاقة بين قبرص ومصر، وهما بلدان تربطهما صداقة قديمة اذ صرح قائلاً :

"من الواضح أن كلتي الحكومتين وجدتا نفسهما متورطتين في مغامرةٍ نتجت عن احداث خارجة عن سيطرتهما، ولا يجب أن نفترض وجود أي نية عدوانية من جانب أي منهما . اتأمل واصلي أنه بعد الحماسة المبررة الناتجة عن احداث لارناكا سيسود تفكير هادئ وسنصل الى حل لسوء الفهم" [٥٧]. .

وفي السياق ذاته انتقد السفير البريطاني دي جي ام داين David.J.M.Dain في اثينا عندما قال : " على كل حال توجد علامات قليلة على أن الأجهزة الأمنية اليونانية تتابع بنشاط كبير التحقيقات في مقتل شخص لبناني واكتشاف مخابئ للأسلحة في آب، وأن هذا التهاون النسبي من جانب السلطات اليونانية فيما يتعلق بالإرهاب العربي مثير للقلق، فالمسافات مع شرق البحر المتوسط قصيرة والامن في المطارات وغيرها ليس شديداً، وهناك حركة ذهاب واياب قوية بين اليونان ولبنان وقبرص، والتي هي الان قاعدة للإرهابيين العرب... لقد سمعنا أن السلطات اليونانية لديها سبب لتشك بوجود مخابئ أخرى من الأسلحة والمتفجرات في العموم فأن خطر هجوم إرهابي عربي على اهداف يونانية داخل اليونان ليس عالياً، فموقف اليونان تجاه القضايا العربية الإسرائيلية يميل نحو جانب العرب، لكن الموقف اللامبالي نسبياً من جانب السلطات الأمنية يعني ان اليونان (وبالخصوص أثينا) قد تعتبر مسرحاً جيداً للعمليات من قبل الإرهابيين العرب أما لتصفية الحسابات فيما بينهم أو مهاجمة اهداف غربية " [٥٨].

فضلا عن ذلك خشي الرئيس القبرصي كبريانو من ردة الفعل المصرية وانتقام انور السادات، وكذلك اعرب المدير العام في وزارة الخارجية اليونانية جورجيس بيلاغياس GeorgesPelagias ، عن قلقه من النوايا المصرية، وذكر أن هناك اشاعات بأن قوة كوماندوز

مصرية في شمال قبرص قد تحاول اختطاف الإرهابيين من السجن المركزي الذي احتجزا فيه بانتظار المحاكمة[٥٩]. فضلا عن طلب الملحق العسكري المصري بالحصول على أذن للبقاء في قبرص متذرعاً بأسباب اعتبرها بيلاغياس غير مقنعة[٦٠]. .

واشار الى ان مجيء احدى وثلاثون ميكانيكياً مصرياً (وهو ما اعتبره بيلاغياس عدداً كبيراً جداً) الى قبرص لتفكيك حطام طائرة C–130H، وذلك العدد الكبير من الرجال كان من الممكن أن يمثل مشكلة مع انتشار معلومات بوجود أسلحة مخبئة في بناية السفارة المصرية. ..[٦١]

اثارت تلك المعلومات الاستخباراتية خوف الرئيس القبرصي كبريانو، ففي الرابع من اذار عام ١٩٧٨ ابلغ وزير الخارجية القبرصي ايوانيس كرستفويدس IoannisChristfoods السفارة البريطانية في قبرص أنه تسلم معلومات استخباراتية سرية من دولة لم يذكر اسمها مفادها أن السادات قد أمر الشرطة السرية المصرية "بالترتيب لعملية اغتيال" لكبريانو واغتيال ليساريدس. وان هنالك خطة لتسميم الرئيس القبرصي كبريانو بسبب عناده في المفاوضات مع القبارصة الاتراك. لذا قامت الحكومة القبرصية بإعلام الحكومات الامريكية والفرنسية واليوغسلافية بالمعلومات الاستخبارية الخاصة بأمر السادات ، وبعد ستة أيام ردت لندن بأن الاستخبارات البريطانية لم تحصل على أي معلومات تؤكد مزاعم اصدار السادات لأوامر بالاغتيال[٦٢] .

بناء على ذلك ، علق ار. اس. ونجستر I.S.lWinchester العامل في قسم جنوب اوروبا في وزارة الخارجية البريطانية أن هذا كان مجرد "حالة جديدة من التوتر القبرصي المفرط، مشابهة لادعائهم غير الصحيح السابق بأن البحرية المصرية كانت على وشك أن تغزو قبرص". ولابدَّ من القول أن نشر معلومات استخباراتية سرية، قد تسبب في جعل الرئيس القبرصي كبريانو والذي رغب بشدة أن يحافظ على توازن في العلاقات اليونانية مع المجاميع العربية المتطرفة _ يشعر بالخشية ازاء النوايا المصرية ، سيما عندما اشتكى في مناسبات عديدة في أثناء محادثات مع دبلوماسيين بريطانيين من أن الحكومة المصرية خدعته في أثناء ازمة الرهائن لكنه بقي مستعداً للعمل نحو تحسين العلاقات مع القاهرة، وقد تجلى ذلك عندما سافر رئيس مجلس النواب اليكوس ميخاليدس Michaelides Aleces في الثامن من اذار عام ١٩٧٨ الى القاهرة للتشاور مع الحكومة المصرية[٦٣].

وفي السياق ذاته اعلن عبد المنعم الصاوي وزير الثقافة والاعلام المصري عقب اجتماع مجلس الوزراء المصري الذي قرر إعادة النظر في علاقاتها مع قبرص جاء ذلك في الوقت الذي كان مقررا ان يصل بطرس غالي[٦٤] وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ومعه جثث ١٥

جندي مصري و١٦ جريح فضلا عن ٤٣ كانوا محتجزين كنت السلطات القبرصية قد احتجزتهم اثر الاشتباكات وكان بطرس غالي كان قد وصل الى قاعدة اكروتيري البريطانية [٦٥] التي تبعد ٢٠ كم عن لارنكا إلا أن المباحثات جرت في اجواء مشحونة وقد اسفرت ازمة مطار لارنكا الى قطع العلاقات بين البلدين رغم التدخلات البريطانية التي حاولت تهدئة الاجواء بين مصر وقبرص[٦٦] .

الخاتمة

مما عرض موضوع البحث تبين ان ازمة مطار لارنكا كانت بمثابة ردة فعل على السياستين المصرية والقبرصية في منطقة الشرق الاوسط ويبدو أن بريطانيا كان لها دور في افتعال تلك الازمة لأسباب عدة جاء في مقدمتها ، احراج قبرص التي كانت تسهل عمل المقاومة الفلسطينية ، كذلك اظهار الاخيرة على انها كانت تقوم باعمال ارهابية تهدد الامن الاقليمي والدولي وهذا يدخل ضمن عملية تشويه سمعةالمقاومة الفلسطينية ، كذلك أرادت بريطانيا تمرير اتفاقية كامب ديفيد عن طريق قطع العلاقات بين مصر والمقاومة الفلسطينية ، فضلا عن ذلك أنها أرادت ضرب العلاقات المصرية – القبرصية وهذا سوف يؤثر على حركة المقاومة الفلسطينية وبالتالي اضعافها .

وكان ذلك النجاح بفضل دور المخابرات البريطانية وعلاقاتها باطراف الازمة ونجاحها في تحديد مسار الاحداث عن طريق كابتن الطائرة الذي كان عميل مخابرات فضلاً عن دور الاخيرة في اثارة الاشاعات التي كان لها انعكاس على سياسية البلدين وتعاملهم مع الازمة ، وقد نجحت بريطانيا بادائها دور الوسيط في حل الازمة ابتداءً من تصريحات دبلوماسيها للتهدئة وصولاً الى تبنيها المفاوضات والتي استطاعت بريطانيا فيها تحقيق احد اهدافها المتمثلة في قطع العلاقات المصرية القبرصية .

الهوامش

(١) يقع مطار لارنكا على بعد بضع كيلومترات جنوب غرب لارنكا في قبرص ، تم تطويره عام ١٩٧٤ بعد الغزو التركي لقبرص ، كانت تستخدمه القوات البريطانية كمنشأة عسكرية في الثلاثينيات ، افتتح رسمياً عام ١٩٧٥ وبأمكانيات محدودة ، تميز المطار بموقعه الجغرافي؛ إذ يقع بين اوربا وافريقيا وروسيا والشرق الاوسط الأمر الذي يسهل عليه ان يكون مركز طيران لعمليات المرور والرحلات الجوية . للمزيد ينظر :
https://en.m.wikipedia.org/wiki/Larnaca_International_Airport

(٢) ولد عام ١٩١٨ في احدى قرى المنوفية ، في عام ١٩٣٨ تخرج في الكلية الحربية ضابط وبرتبة ملازم ثان ، شارك في ثورة ١٩٥٢ وكان أحد اعضاء تنظيم الضباط الاحرار، أصبح وزيرا للدولة عام ١٩٥٤ ، ورئيسا لمجلس الامة في الاعوام (١٩٦٠– ١٩٦٨) ، انتخب نائباً لرئيس الجمهورية عام ١٩٦٩ ، بعد وفاة جمال عبد

الناصر أصبح رئيساً للجمهورية عام ١٩٧٠ ، اغتيل عام ١٩٨١ . للمزيد من التفاصيل عن حياته ودوره السياسي ينظر : شاكر ضيدان جابر السويدي ، الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية ١٩٧٠– ١٩٨١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ .

(٣) ولد عام ١٩١٧ في حي الدرب الاحمر في القاهرة ، تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٣٧ ، التحق بسلاح الفرسان عام ١٩٤٤ ، عين مدرساً في الكلية الحربية عام ١٩٤٥ ، تخرج من معهد الصحافة العالي من جامعة القاهرة عام ١٩٥١ ، شغل مناصب ووظائف عديدة ، في اذار عام ١٩٧٣ عين وزيراً للاعلام والثقافة ، الف العديد من الكتب كما اسهم في كتابة العشرات من السيناريوهات السينمائية ، اعيد انتخابه امين عام اتحاد الادباء والكتاب العرب عام ١٩٧٧ . للمزيد ينظر : الحسيني الحسيني معدي ، موسوعة اشهر الاغتيالات في العالم اكثر من ١٠٠ شخصية عربية واجنبية ، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٩٢٥ .

(٤) تعرضت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح على امتداد تاريخها مجموعة من الازمات وكان ابرزها حركة الانشقاق عام ١٩٧٣ التي اسفرت عن تشكيل حركة فتح المجلس الثوري والتي عرفت فيما بعد باسم ابو نضال ، وصفت الهجمات التي كانت تقوم بها ضد المصالح الاسرائيلية والعربية بالارهابية ، وكان يقودها صبري حسن البنا والملقب بابو نضال . للمزيد ينظر : محمد اشتية ، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية ، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٩٩ – ١٠١ .

(٥) للمزيد من التفاصيل عن زيارة محمد انور السادات والتغييرات التي شهدتها السياسة المصرية تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي . ينظر : سلمى عدنان محمد واخرون ، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها (١٩٧٥ – ١٩٨٢) ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، جامعة البصرة ، العدد ٣٧ ، ٢٠١٢ ، ص ١٦١ – ٢١٢ ، ؛ مرتضى ابراهيم محمود و ناظم رشم معتوق ، الموقف العماني من التقارب المصري – الاسرائيلي ١٩٨٨ – ١٩٧٩ ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ٤٨ ، العدد ٤، ٢٠٢٠ ، ص ١٤١ – ١٦٢ .

(٦) تأسست عام ١٩٥٧ ، وهي هيئة انبثقت من مؤتمر باندونغ في اندنوسيا ، مقرها الدائم في القاهرة . للمزيد من التفاصيل عن المنظمة ودعمها لنضال الشعوب في الاستقلال والحرية ينظر : نوري عبد الرزاق ، منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية والمتغيرات العالمية ، دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٨ ، ص ١–١١٦ .

(٧) الحسيني الحسيني معدي ، المصدر السابق ، ص ٥٣٠ .

(٨)Law A Case – based Approach , Alexandra Hofer , 2018 , p 234 .

(٩) "الانباء" (جريدة) ، الكويت ، العدد ٢٨٥٢ ، ٢١ شباط ١٩٧٨ ؛ "الانوار" (جريدة) ، بيروت ، العدد ٦١٩٥ ، ٢١ شباط ١٩٧٨ . ومن المفيد ان نذكر ان جريدة الانوار اشارت الى ان الحكومة الكويتية نفت ان يكون احد المسلحين كويتي كما اتخذت قرارا بأستبدال جميع الجوازات الكويتية انذاك الى جوازات غير قابلة للتزوير . ينظر : " الانوار " (جريدة) ، بيروت ، ٢٧ شباط ١٩٧٨ ، ص ١ .

(10) ولد عام ١٩٢٠ في مدينة پانو ليفكارا في قبرص ، رئيس الحزب الاشتراكي القبرصي ، كان الطبيب الشخصي للمطران مكاريوس الثالث ، انتخب نائباً في البرلمان القبرصي لاكثر من مرة ، للمزيد من التفاصيل عن نضاله السياسي ينظر : Spyros Sakellaropoulos , The Evolution of the Political, Social

and Economic Life of Cyprus, 1191-1950 , Palgrave Studies in EconomicHistory,2022,233-310 ; Eric Solsten , Cyprus a country study Federal Research Division Library of Congress Edited , 1991 , p40-178

https://en-m-wikipedia-org.translate.goog/wiki/Vassos_Lyssarides؛

(11) Tom Ruys , Olivier Corten , The Use of Force in International Law A Case – based Approach , Alexandra Hofer , 2018 , p 234 .

(١٢) "الاهرام " (جريدة) ، العدد ٣٣٣٠٧ ، ١٨ شباط ١٩٧٨ ؛ الحسيني الحسيني معدي ، المصدر السابق ، ص ٥٣١ .

(١٣)المصدر نفسه ، ص ٥٣٢ .

(14) Britain's Cyprus Plot Threatens Middle East Cold War , Executive Intellgent Reveiew , 1978 Vol . v , N0.8 , p 1.

(15) Jr. Los Angeles Times , Odyssey Of Fear : PilotI Tells Of Cyprus Hijackin Morris , 23 Feb 1978 . p 20 .

(١٦) مقابلة اجرتها جريدة اخبار الاسبوع مع كابتن الطائرة سلم بينغ "خبار الاسبوع " (جريدة) ، الاردن ، ٢ اذار ١٩٧٨ ، ص٢١ .

(١٧) المصدر نفسه ، ص٢١ .

(18) ولد عام ١٩٣٢ ، يعد من ابرز السياسين والمحامين في قبرص ، درس الاقتصاد والتجارة في جامعة لندن ، حصل على دبلوم في القانون ، في عام ١٩٥٢ عين سكرتيراً لرئيس الاساقفة مكاريوس الثالث ، اصبح وزيراً للعدل عام ١٩٦٠ ثم وزيراً للخارجية ، اصبح عضوا ورئيساً للبرلمان القبرصي ١٩٧٦–١٩٧٧ ، انتخب عام ١٩٧٧ رئيساً لجمهورية قبرص حتى عام ١٩٨٨ ، توفي عام ٢٠٠٢ . للمزيد من التفاصيل عن حياته ودوره السياسي في ينظر : United Nations , s-1808-0077-0003 , Archives and Records Management Section , President Spyros kyprianon File , 1982-1983 , N0 2; حنا عزو بهنان ، تطورات الازمة القبرصية ، مجلة دراسات اقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠١١ ، ص١٤–١٦ ؛ https://simple.m.wikipedia.org/wiki/ Spyros_Kypriano

(19)Panagiotis Dimitrakis , Battle Of Larnaca Airport Cyprus And UK Diplomacy1978 , Middle East Review of International Affairs, 2009 , Vol. 13, No. 2 95-96 .

(٢٠) "اخبار الاسبوع " (جريدة) ، الاردن ، ٢ اذار ١٩٧٨ ، ص٢١ .

(٢١) ولد عام ١٩٣٠ رئيس الجمهورية العربية السورية خلال الاعوام ١٩٧١ – ٢٠٠٠ ، واصبح رئيساً للوزراء من عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٧١ ، تقلد مناصب عدة منها وزير الدفاع السوري من عام ١٩٦٦ وحتى عام ١٩٧٢ . للمزيد من التفاصيل عن دوره السياسي والعسكري ينظر : لمياء مالك عبد الكريم الشمري ، حافظ الاسد ودوره العسكري والسياسي في سورية ١٩٧٠– ١٩٨٥ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٩ .

(٢٢) "اخبار الاسبوع " (جريدة) ، الاردن ، ٢ اذار ١٩٧٨ ، ص٢١ .

(٢٣) ولد عام ١٩٢٩ وهو احد رموز حركة النضال الفلسطينية من اجل التحرير والاستقلال، اصبح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ ، اصبح رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية المنتخب عام ١٩٩٦ . للمزيد

ينظر : أثمار عبد الحسين مطلك ، السياسة السعودية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧٣ ، مجلة ابحاث البصرة العلوم الانسانية ، المجلد ٣٩ ، العدد ٤ ، ٢٠١٤ ، ص ٢٢٣ .

(24)Panagiotis Dimitrakis , Battle Of Larnaca Airport Cyprus And UK Diplomacy1978 , OP.Cit , p 96 .

(٢٥) ولد عام ١٩١٨ ، في مدينة الاسكندرية ، تخرج من كلية الشرطة عام ١٩٤٠ ، تقلد مناصب سياسية عدة ، اصبح رئيس وزراء مصر في تشرين الاول عام ١٩٧٧ حتى ايار عام ١٩٧٨ . للمزيد من التفاصيل عن حياته ودوره السياسي في مصر ينظر: احمد مصطفلى ، شاهد على اسرار وزراء مصر ، مؤسسة دار الشعب ، ١٩٩٥ ، ص ٤٧-٤٨ .

(26)Panagiotis Dimitrakis , Battle Of Larnaca Airport Cyprus And UK Diplomacy1978 , OP.Cit , p 96 .

(٢٧) الحسيني الحسيني معدي ، المصدر السابق ، ص ٥٣١ .

(٢٨) "اخبار الاسبوع " (جريدة) ، ١٨الاردن ، ٢ اذار ١٩٧٨ ، ص٢١ .

(29) Panagiotis Dimitrakis , Military Intelligence In Cyprus , From the Great War to Middle East Crises, International Library of War Studies , 2020 , p16١ .

(30) Panagiotis Dimitrakis , Military Intelligence In Cyprus , OP . Cit , p16٢ .

(31)Tom Ruys , Olivier Corten , OP . Cit , p 234 .

(٣٢) "اخبار الاسبوع " (جريدة) ، ١٨الاردن ، ٢ اذار ١٩٧٨ ، ص٢١ .

(٣٣) Tom Ruys , Olivier Corten , O P . Cit , , p 235 .

(٣٤) "الاخبار" (جريدة) ، بيروت ، العدد ٢٨٥٢ ، ٢١ شباط ١٩٧٨ ص١-١٢

(٣٥) (الانباء) " جريدة " العدد ٢٨٥٢ ، الكويت ، ٢١ شباط ١٩٧٨ ، ص٦ ؛ (الرأي العام) " جريدة " ، العدد ١٥٣٥ ، ٢١ شباط ١٩٧٨٧ ، ص ١-١٩ .

(٣٦) (الاهرام) " جريدة " ، القاهرة ، العدد ٣٣٣١٣ ، ٢٣ شباط ١٩٧٨ .

(٣٧) وهي عملية اختطاف رهائن نفذتها مجموعة من الفلسطينيين واليساريين الاميين الالمان عام ١٩٧٦ ، عندما اختطفوا طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية مع ٢٤٨ راكب الى مطار عنتيبي قرب كمبالا عاصمة اوغندا ، طالب المختطفون بتحرير سجناء فلسطينيين من السجون (الاسرائيلية) وذلك بعد ان اطلقوا سراح الرهائن واحتجزوا اليهود فقط ، نجحت القوات (الاسرائيلية) الكوماندوز بتحرير ١٠٣ من الرهائن ، قتل في الاشتباك الخاطفون وقتل من القوة (الاسرائيلية) جوناثان نتاياهو الشقيق الاكبر لرئيس الوزراء (الاسرائيلي) ، فضلا عن خسائر بشرية من الجيش الاوغندي . ينظر : Simon Dunstan, Israel's lightning strike , The raid on Entebbe 1976 , Bloomsbury Publishing , 2009 , p1-64 ; William Stevenson and Uri Dan , 90 minutes at Entebbe , Skyhorse Reprint edition , 2015 , 1-240 .

(38) Britain's Cyprus Plot Threatens Middle East Cold War , Executive Intellgent Reveiew , Vol . v , N0.8 , Feb 28 1978 , p 4 .

(39)Britain's Cyprus Plot Threatens Middle East Cold War , Executive Intellgent Reveiew , Vol . v , N0.8 , Feb 28 1978 , p 4 .

(40) Ibid , p4 .

(٤١)اخبار الاسبوع " جريدة " العدد ١٨ ، الاردن ، ٢ اذار ١٩٧٨ ، ص٢١ .

(42)Britain's Cyprus Plot Threatens Middle East Cold War , Executive Intellgent Reveiew , 1978 , Vol . v , N0.8 , Feb 28 , p 4

(43)Britain's Cyprus Plot Threatens Middle East Cold War , Executive Intellgent Reveiew , 1978 , Vol . v , N0.8 , Feb 28 , p 5 .

(44) Ibid , p 5 .

(45)Britain's Cyprus Plot Threatens Middle East Cold War , Executive Intellgent Reveiew , 1978 , Vol . v , N0.8 , Feb 28 , p 5 .

(٤٦) هو ليونارد جيمس كالاهان ولد عام ١٩١٢ ، ينتمي الى حزب العمال ، شغل مناصب وزارية عدة ، شغل منصب وزير خارجية بريطانيا من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٦ ، اصبح رئيس وزراء بريطانيا عام ١٩٧٩ . للمزيد ينظر : روبرت جي باركر ، رؤساء وزراء بريطانيا ، ترجمة : صادق حسن السوداني ، مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد ، ٢٠٢٠ ، ١٩٥-١٩٩ ؛ ناظم رشم معتوق و زهراء احمد عبد الزهرة الناصر ، الولايات المتحدة الامريكية والانقلاب العسكري في قبرص في ١٥ تموز ١٩٧٤ ، مجلة كلية الاداب جامعة البصرة ، العدد ١٩ ، كانون الاول ٢٠١٥ ، ص٢٦٦ ؛ ارشد حمزة حسن ورغد فيصل نقاوة ، الاوضاع الاقتصادية والسياسية في بريطانيا ١٩٧٤-١٩٨٠ (دراسة تاريخية) ، مج ١ ، العدد ٣٢ ، ٢٠١٨ .

(47) FCO to UK mission (New York) , 2 March 1978 . FCO 9\2730 TNA From Panagiotis Dimitrakis , Military Intelligence In Cyprus , OP . Cit , p164 .

(٤٨) (الاخبار) " جريدة " ، ٢٣ شباط ١٩٧٨ ، ص ١ .

(49) Panagiotis Dimitrakis , Battle Of Larnaca Airport Cyprus And UK Diplomacy1978 , OP . Cit , p 96 .

(٥٠) نشأت عام ١٩٥٧ وتم الاعلان عن انطلاقها بشكل رسمي عام ١٩٦٥ ، وهي اختصار لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ، شكلت منعطفاً في تاريخ ومسيرة الشعب الفلسطيني ، انشأت مجلة شهرية ناطقة باسمها سميت فلسطيننا – نداء الحياة . للمزيد من التفاصيل عن بدايات نشأة الحركة والبناء التنظيمي لها وعن قادة الحركة ينظر : منى جلال عواد وعلي احمد مخيلف ، حركة فتح الفلسطينية : النشأة والتحولات السياسية ، مجلة حمورابي ، العدد ٣٨ ، ٢٠٢١ ، ص٥٢-٧٨ .

(٥١) Panagiotis Dimitrakis , Military Intelligence In Cyprus , OP . Cit , , p168 .

(٥٢) ولد عام ١٩٠٠ في بورما ، سياسي بريطاني وقائد بحري ، قائد الاسطول البحري لدول الحلفاء في الحرب العالمية الاولى ، في عام ١٩٤٧ اصبح نائب للملك في الهند ، وهو النائب الاخير للملك ، قسم الجزيرة الهندية الى الهند وباكستان ، اغتيل عام ١٩٧٩ ينظر : سانشيتا سيناها ومفضل خمري ، اغتيالات غيرت مجرى التاريخ ، ترجمة : ضحى الخطيب ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ص١٧١-١٧٩.

(53) The Assassination of Yusef Sebai and the Egyption Commando Actione at Lanaca Airport , Wakefield to FCO pp 1-3 FCO 9\27/30 TNA From Panagiotis Dimitrakis , Military Intelligence In Cyprus, OP.Cit , p164 .

(54) Huxley to Secretary , Chiefs of Staff Committee , Annual Report Defenes , Millitary and Air Advisers Nicosia ,31May 1978 p10 , FCO9\2731 TNA From Panagiotis Dimitrakis , Military Intelligence In Cyprus, OP.Cit , p165 .

(55) Ibid , p165.

(56) سياسي يوناني ولد عام ١٩٠٧ ، شغل منصب رئيس وزراء اليونان اربع مرات ، واصبح مرتان رئيساً للجمهورية ، مؤسس حزب الاتحاد الوطني الراديكالي ، توفي عام ١٩٩٨ للمزيد ينظر : https://en.wikipedia.org/wiki/Konstantinos_Karamanlis

(57) Panagiotis Dimitrakis , Military Intelligence In Cyprus, OP.Cit , p165.

(58) Arab terrorism in Athens , Dain to Coltman , 12 September 1978 , FCO 93 \ 1344 TNA From Panagiotis Dimitrakis , Military Intelligence In Cyprus , OP.Cit , p16٦ .

(٥٩) وقفت المحكمة في نيقوسيا قتلة السباعي ثمانية ايام رهن التحقيق ومثلا امام المحكمة المركزية المعززة الحراسة بتهمة القتل واتخذ مجلس الوزراء القبرصي قراراً بتقيدهما بسرعة الى المحاكمة ، وبدأت محاكمة قتلة السباعي في ابريل ١٩٧٨ وحكمت عليهم المحكمة بعقوبة الاعدام . ينظر : (الانباء) " جريدة " ، العدد ٢٨٥٢ ، لبنان ، ٢١شباط ١٩٧٨ ، ص١.

(60) Panagiotis Dimitrakis , Military Intelligence In Cyprus , OP.Cit , p165 ; National Intellgence Dally Caple , 23 February 1978 .

(61) Ibid , p 167 .

(62) Gordon FCO ,3March 1978 , FCO 9\2730 TNA From Panagiotis Dimitrakis , OP.Cit , p167.

(63) Gordon FCO ,3March 1978 , FCO 9\2730 TNA From Panagiotis Dimitrakis , OP.Cit , p16٧.

(٦٤) دبلوماسي وسياسي مصري ، ولد عام ١٩٢٢ من عائلة ارثوذكسية محافظة ، تخرج من كلية الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٤٦ ، حصل على دبلوم في كل من العلوم السياسية والاقتصاد والقانون العام من جامعة باريس عام ١٩٤٧ ، نال شهادة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة باريس عام ١٩٤٩ ، شغل مناصب عدة ، شغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية من عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٩١ ، اصبح الامين العام للامم المتحدة عام ١٩٩١ . للمزيد من التفاصيل عن حياته ودوره السياسي والدبلوماسي ينظر : اطلال سالم حنا ، بطرس بطرس غالي ونشاطه السياسي ١٩٧٧-٢٠١٦ ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، المجلد الخامس ، العدد ١١ ، شباط ٢٠١٨ ن ص ١٧٧-٢٠٩ .

(٦٥) قاعدة بريطانية تقع في جنوب غرب قبرص ، احتفظت بريطانيا بتلك القاعدة بعد ان نالت قبرص استقلالها عنها عام ١٩٦٠ ، ابسبب الموقع الاستراتيجي لقبرص ولاستخدامها كقاعدة للسلاح الجوي ولاغراض التدريب . للمزيد ينظر : علية عبد الحسين سعيد ، موقف الاتحاد السوفيتي من الازمة القبرصية ١٩٦٠-١٩٦٤ ، مجلة ابحاث البصرة ، المجلد ٣٦ ، العدد ١ ، ٢٠١١ ، ص٣٠٥-٣٠٧ ؛ https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٦٦) الانباء " جريدة " العدد ٢٨٥٢ ، ٢١ شباط ١٩٧٨ السنة العاشرة ، ص١.

قائمة المصادر العربية

اولا : الرسائل والاطاريح الجامعية :

١-شاكر ضيدان جابر السويدي ، الرئيس المصري محمد انور السادات دراسة في سياسته الداخلية ١٩٧٠-١٩٨١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ .

٢-لمياء مالك عبد الكريم الشمري ، حافظ الاسد ودوره العسكري والسياسي في سورية ١٩٧٠- ١٩٨٥ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٩ .

ثانيا : الكتب العربية والمعربة :

١-احمد مصطفلى ، شاهد على اسرار وزراء مصر ، مؤسسة دار الشعب ، ١٩٩٥ .

٢-الحسيني الحسيني معدي ، موسوعة اشهر الاغتيالات في العالم اكثر من ١٠٠ شخصية عربية واجنبية ، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

٣-سانشيتا سيناها ومفضل خمري ، اغتيالات غيرت مجرى التاريخ ، ترجمة : ضحى الخطيب ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت .

٤-صادق حسن السوداني ، مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد ، ٢٠٢٠ .

٥-محمد اشتية ، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية ، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية ، عمان ، ٢٠١١ .

٦-نوري عبد الرزاق ، منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية والمتغيرات العالمية ، دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٨ .

٧-أثمار عبد الحسين مطلك ، السياسة السعودية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧٣ ، مجلة ابحاث البصرة العلوم الانسانية ، المجلد ٣٩ ، العدد ٤ ، ٢٠١٤.

٨-ارشد حمزة حسن ورغد فيصل نقاوة ، الاوضاع الاقتصادية والسياسية في بريطانيا ١٩٧٤-١٩٨٠ (دراسة تاريخية) ، مج ١ ، العدد ٣٢ ، ٢٠١٨ .

٩-اطلال سالم حنا ، بطرس بطرس غالي ونشاطه السياسي ١٩٧٧-٢٠١٦ ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، المجلد الخامس ، العدد ١١ ، شباط ٢٠١٨ .

١٠- حنا عزو بهنان ، تطورات الازمة القبرصية ، مجلة دراسات اقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠١١ ، ص١٤-

١١-سلمى عدنان محمد واخرون ، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها (١٩٧٥ – ١٩٨٢) ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، جامعة البصرة ، العدد ٣٧ .

١٢-مرتضى ابراهيم محمود و ناظم رشم معتوق ، الموقف العماني من التقارب المصري – الاسرائيلي ١٩٨٨ – ١٩٧٩ ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ٤٨ ، العدد ، ٢٠٢٠ .

١٣-منى جلال عواد وعلي احمد مخيلف ، حركة فتح الفلسطينية : النشأة والتحولات السياسية ، مجلة حمورابي ، العدد ٣٨ ، ٢٠٢١ .

١٤-ناظم رشم معتوق و زهراء احمد عبد الزهرة الناصر ، الولايات المتحدة الامريكية والانقلاب العسكري في قبرص في ١٥ تموز ١٩٧٤ ، مجلة كلية الاداب جامعة البصرة ، العدد ١٩ ، كانون الاول ٢٠١٥ ، ص٢٦٦.

ثالثا: الصحف العربية :

١-"اخبار الاسبوع ") جريدة (، الاردن ، ٢ اذار ١٩٧٨ ، .

٢-" الرأي العام " (جريدة) ، العدد ١٥٣٥ ، ٢١ شباط ١٩٧٨٧ .

٣-"الاهرام " (جريدة) ، العدد ٣٣٣٠٧ ، ١٨ شباط ١٩٧٨

٤-"الانباء" (جريدة) ، الكويت ، العدد ٢٨٥٢ ، ٢١ شباط ١٩٧٨ ؛
٥-"الانوار" (جريدة) ، بيروت ، العدد ٦١٩٥ ، ٢١ شباط ١٩٧٨ .
٦-" الانباء " (جريدة) العدد ٢٨٥٢ ، الكويت ، ٢١ شباط ١٩٧٨ .
٧-" الانباء " (جريدة) ، العدد ٢٨٥٢ ، لبنان ، ٢١شباط ١٩٧٨.
٨-" الاهرام " (جريدة) ، العدد ٣٣٣١٣ ، القاهرة ، ٢٣ شباط ١٩٧٨ .

1-List of sources and references:

2-**First: Published and unpublished documents:Huxley to Secretary ,** Chiefs of Staff Committee , Annual Report Defenes , Millitary and Air Advisers Nicosia ,31May 1978 , FCO9\2731 TNA .

3-The Assassination of Yusef Sebai and the Egyption Commando Actione at Lanaca Airport , Wakefield to FCO , FCO 9\27/30 TNA .

4-FCO to UK mission (New York) , 2 March 1978 . FCO 9\2730 TNA

5-. Gordon FCO , 3March 1978 , FCO 9\2730 TNA .

6-FCO 93 \ 1344 Arab terrorism in Athens , Dain to Coltman , 12 September 1978 , TNA .

7- United Nations , s-1808-0077-0003 , Archives and Records Management Section , President Spyros kyprianon File , 1982-1983 , N0 2

1-Second: Documentary books:Panagiotis Dimitrakis , Military Intelligence In Cyprus , From the Great War to Middle East Crises, Bloomsbury Academik , London , 2020 .

Second: Theses and university dissertations:

1 -Shaker Dhaidan Jaber Al-Suwaidi, Egyptian President Muhammad Anwar Al-Sadat, A Study of His Domestic Policy 1970-1981, unpublished doctoral thesis, College of Arts, Basra University, 2009.

2 -Lamia Malik Abdul Karim Al-Shammari, Hafez Al-Assad and his military and political role in Syria 1970-1985, unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2019.

Third: Arabic and Arabized books:

1 -Ahmed Mostafali, A Witness to the Secrets of the Ministers of Egypt, Dar Al-Shaab Foundation, 1995.

2 -Al-Husseini Al-Husseini Muadi, Encyclopedia of the most famous assassinations in the world, more than 100 Arab and foreign personalities, Treasures for Publishing and Distribution, Cairo, 2012.

3 -Sanchita Sinaha and Mufaddal Khumri, assassinations that changed the course of history, translated by: Duha Al-Khatib, Arab House for Science Publishers, Beirut.

4 -Sadiq Hassan Al-Sudani, Thaer Al-Assami Foundation, Baghdad, 2020.

5 -Muhammad Shtayyeh, Encyclopedia of Palestinian Terms and Concepts, Dar Al-Jalil for Palestinian Studies and Research, Amman, 2011.

1-Nuri Abdel-Razzaq, Afro-Asian Peoples Solidarity Organization and Global

2-Variables, Dar Badael for printing, publishing and distribution, Cairo, 2018.

3-The fruits of Abd al-Hussein Mutlaq, Saudi policy towards the Palestine Liberation Organization 1964-1973, Basra Research Journal of Human Sciences, Volume 39, Number 4, 2014.

4-Arshad Hamza Hassan and Raghad Faisal Naqawa, The Economic and Political Conditions in Britain 1974-1980 (Historical Study), Volume 1, Issue 32, 2018.
5-The ruins of Salem Hanna, Boutros Boutros-Ghali and his political activity 1977-2016, Al-Malawiya Journal for Archaeological and Historical Studies, Volume Five, Issue 11, February 2018.
6- Hanna Izzo Behnan, Developments in the Cyprus Crisis, Regional Studies Journal, University of Mosul, 2011, p.14
7-Salma Adnan Muhammad and others, the Camp David Accords and the Egyptian-Israeli Peace Treaty, and the position of the Arab Gulf states towards it (1975-1982), Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Basra University, Issue 37.
8-Mortada Ibrahim Mahmoud and Nazim Rashim Maatouk, The Omani Position on the Egyptian-Israeli Rapprochement 1988-1979, Arabian Gulf Magazine, Volume 48, Issue 2020.
9-Mona Jalal Awwad and Ali Ahmed Makhilef, The Palestinian Fatah Movement: Emergence and Political Transformations, Hammurabi Magazine, Issue 38, 2021.
10-Nazim Rashm Maatouk and Zahraa Ahmed Abdel-Zahra Al-Nasser, the United States of America and the military coup in Cyprus on July 15, 1974, Journal of the College of Arts, Basra University, Issue 1, December 2015, pg. 266.

Arabic newspapers:

1-“ Akhbar Al-Osboa” (newspaper), Jordan, March 2, 1978.
2-“ Al-Rai Al-Aam” (newspaper), Issue 1535, February 21, 19787.
3-“Al-Ahram” (newspaper), Issue 33307, February 18, 1978
4- Al-Anbaa (newspaper), Kuwait, Issue 2852, February 21, 1978؛
5-“ Al-Anwar” (newspaper), Beirut, Issue 6195, February 21, 1978.
6-“ Al-Anbaa” (newspaper) No. 2852, Kuwait, February 21, 1978.
7-“Al-Anbaa” (newspaper), No. 2852, Lebanon, February 21, 1978.
8- “Al-Ahram” (newspaper), Issue 33313, Cairo, February 23, 1978.

1-**Fourth**: Foreign books:Tom Ruys , Olivier Corten , The Use of Force in International Law A Case – based Approach , Alexandra Hofer , 2018 .
2- Spyros Sakellaropoulos , The Evolution of the Political, Social and Economic Life of Cyprus, 1191-1950 , Palgrave Studies in EconomicHistory,2022 .
3- Eric Solsten , Cyprus a country study Federal Research Division Library of Congress Edited , 1991.
4- Simon Dunstan, Israel's lightning strike , The raid on Entebbe 1976 , Bloomsbury Publishing , 2009 .

1-Fifth: Research and Studies:

2-**Foreign**:Panagiotis Dimitrakis , Battle Of Larnaca Airport Cyprus And UK Diplomacy1978 , Middle East Review of International Affairs, Vol. 13, No. 2 , 2009 . Britain's Cyprus Plot Threatens Middle East Cold War , Executive Intellgent Reveiew , Vol . v , N0.8 , Feb 28 1978

1-**Foreign newspapers**:Jr. Los Angeles Times , Odyssey Of Fear : PilotI Tells Of Cyprus Hijackin Morris , 23 Feb 1978 .

Internet :
1-https://en.m.wikipedia.org/wiki/Larnaca_International_Airport
2-https://en.wikipedia.org/wiki/Konstantinos_Karamanlis

3-https://en-m-wikipedia-org.translate.goog/wiki/Vassos_Lyssarides
4-https://fr.m.wikipedia.org/wiki/Raid_d%27Entebbe
5-https://simple.m.wikipedia.org/wiki/ Spyros_Kypriano
Internet :
6-https://en.m.wikipedia.org/wiki/Larnaca_International_Airport
7-https://en.wikipedia.org/wiki/Konstantinos_Karamanlis
8-https://en-m-wikipedia-org.translate.goog/wiki/Vassos_Lyssarides
9-https://fr.m.wikipedia.org/wiki/Raid_d%27Entebbe
10-https://simple.m.wikipedia.org/wiki/ Spyros_Kypriano

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٣